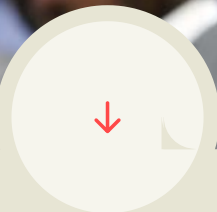


9 نوفمبر 2013

مقالات

مرسي يكسب الجولة الأولى

ياسر أبو هلاله • 71 مشاهدة



مرسي يكسب الجولة الأولى لم تبدأ المعركة بين الشرعية الديمقراطية وبين الانقلاب في مصر، بمحاكمة الرئيس محمد مرسي، ولا تنتهي بها. هي بدأت عندما فتح مرسي

مرسي يكسب الجولة الأولى

وهو بين الجماهير؛ كما لم تنته يوم أغلق أزرار سترته وهو مترجل من الحافلة التي أقلته إلى المحكمة، في رسالة بأنه الرئيس الذي يتصرف بشكل طبيعي، وليس مثل حسني مبارك الذي دخل مسجى متماوتا وهو بزي السجن. بشهادة الصحافة العالمية، كسب مرسي الجولة الأولى. "الغارديان" عنونت: "مرسي يوجه الضربات بلغة التحدي: أنا رئيس الجمهورية". وقد أدرك العسكر حرب الصور والرموز، فحاولوا إخفاء مرسي أطول مدة ممكنة. وعندما اضطروا لمحاكمته، حاولوا كسب معركة الصورة أو تبهيتها قدر الإمكان، من خلال آلة الإعلام المصري الجبار. لكن النتيجة جاءت معاكسة. لتنفيس وهج الصورة لرئيس لم يُر منذ الانقلاب، سُربت صور له وتصريحات وهو في مقر احتجازه. ومع أن المخابرات العسكرية سجلت له كل حركاته وسكناته منذ اختطافه، إلا أنها لم تجد ما يدينه، اللهم إلا صورته وهو بملابس الرياضة، ومن الممكن أن يُصور الرئيس الأميركي باراك أوباما وهو باللباس ذاته. الرسالة الوحيدة التي مُررت من التسريب لصحيفة الوطن الأكثر عداء لمرسي، هي موقفه من إسرائيل التي يعتبرها عدوا. وهذه الرسالة التي أراد الانقلابيون توجيهها للغرب: أننا أطحنا بعدو إسرائيل. خدم التسريب مرسي بقدر ما خدمه الظهور. فالمصري العادي يعرف أن الرئيس الشرعي المحصن دستوريا، لا يلقي الحصانة التي تعطى لعتاة المجرمين؛ إذ لا يحق لجهة انتهاك خصوصية السجين، وفي أميركا يُمنع التصوير حتى في المحاكمة، ولذا يتم اللجوء إلى رسم المتهمين. وفي الوقت الذي يؤكد مرسي في التسريب أن حياته ثمن للشرعية، نجد تسريب عبدالفتاح السيسي يبحث فيه عن تحصين وزير الدفاع 15 عاما! في الظهور، رُسم المشهد بعناية. أصر مرسي أند يرتدي زيه الذي ظهر به في ميدان التحرير؛ بدلة من دون ربطة عنق، وكبار القادة، الدكتور محمد البتاجي وعصام العريان والبقية، يصطفون للرئيس ويصفقون لدخوله ويرفعون شارة رابعة، ويديرون ظهورهم للمحكمة، بحيث لا تبقى إلا صورة الرئيس الذي يوبخ المحكمة، ويدين الانقلاب ويصفه بالخيانة. حول المحكمة، وفي كل مدن مصر، كانت الحشود لا تكل ولا تمل طوال أشهر، ترفع شارة "رابعة" السحرية. فمن قتل زهاء ثلاثة آلاف في "رابعة"، ولم يقم بالتحقيق في مقتلهم إلى اليوم، ومنهم بنت المتهم البتاجي، يحاكم رئيسا على قتل متظاهرين من جماعته! فمن بين العشرة الذين قتلوا في أحداث "الاتحادية"، تسعة من الإخوان. وفوق ذلك، صرح السيسي ووزير الداخلية أكثر من مرة أنهم لا ينفذون تعليمات الرئيس! المقارنات كثيرة بين محاكمة رئيس تعرض لانقلاب، وبين محاكمة مبارك الذي تنحى. لكن المقارنة الأهم هي بين سلوك العسكر المصريين مع رئيسهم الشرعي، وبين سلوك العسكر الأميركيين المحتلين مع صدام حسين؛ يومها سمع العالم كلام صدام ومحاميه، وكانت حشود المحامين تعكس مزاجا لصالحه. في المقابل، حُرّم مرسي، وخلافا لمبارك وصدام حسين، من إيصال صوته، تماما كما حُرّم من حشد محاميه ومؤيديه. الانقلاب في ورطة. سواء انتهت المحكمة بسرعة أو طالت؛ أدين مرسي أم بُرئ، فإن أيامه ليست معدودة. إنها معركة طاحنة بين مصر المدنية ومصر العسكرية.

أدخل بريدك الإلكتروني ليصلك كل جديد مباشرة.

البريد الإلكتروني

اشترك

email@example.com

مشاركة هذه المقالة



موقع ياسر أبو هلالة

هذا هو الموقع الرسمي لـ ياسر أبو هلالة، كاتب وصحفي، عمل مديرا عاما لقناة الجزيرة (2014-2018)، ومراسلا.

على مواقع التواصل

- [تويتر](#)
- [فيسبوك](#)
- [إنستغرام](#)
- [ويكيبيديا](#)

الوسوم

#الايوان #العسكر #ميسي #مصر

• مقالات مقترحة

مقالات



12 ديسمبر 2011

العنصرية ليست وجهة نظر

ياسر أبو هلاله • 01 دقيقة قراءة



ميسي يكسب الجولة الأولى



📅 29 مارس 2014

معركة السيسي مع جيل أم مع فصيل؟

ياسر أبو هلالة • 01 دقيقة قراءة





📅 8 يوليو 2021

الصحافي ليس ضحية دائماً

ياسر أبو هلاله



ياسر أبو هلاله

هذا هو الموقع الرسمي لـ
ياسر أبو هلاله، كاتب
وصحفي، عمل مديراً عاماً

مرسي يكسب الجولة الأولى

روابط

من هو ياسر أبو هلاله؟
اتصل بنا

أقسام الموقع

مقالات
فيديوهات
تغريدات

القائمة البريدية

بريدك الإلكتروني



جميع الحقوق محفوظة لموقع الأستاذ ياسر أبو هلاله

